



المخبر ده هو شخص شغال مع الحكومة، مع الشرطة بس بيلبس مدني وبينزل يعيش مع الناس ويبلغ الشرطة بأخبار الناس دول أو بيساعد الشرطة في تأدية مهام معينة وهو لابس لبس ملكي.

المخبر ده بيساعد الظابط. بض، المخبر ده لما هو مثلا عايز يقبض على الناس بيتاجروا في المخدرات، الظابط بيعت المخبر بيقف في المكان ده ويتابعهم في الرايحة وفي الجاية، في الكلام في كل حاجة، يقعد يتابعهم ويجي بعد كده بعد ما تابعهم واللي عملوا واللي شاف كل حاجة، يجي يقول للظابط. هو ده المخبر.

المخبر أنا ما بحب. ممكن المخبر بس تيجي حين التسجيل هذا شغال ويخدونا كده.

لما كنت صغير في حلوان كان عامل شغال في مخبز فرن بلدي وكان الظابط بتاع القسم عايز يخليه مخبر أو مرشد للقسم ويدفعه فلوس. والراجل ده قعد يرفض والظابط قعد يضغط عليه لحد لما الراجل ده في يوم من الأيام مستحملش الضغط وطلع فوق عصارة بتاعت عصير قصب في السوق، وقتل نفسه قدام الناس كلهم وقبل ما يموت قال للناس إن هو بيقتل نفسه علشان الظابط مش سايبه في حاله.

المخبر وخلافه يعني الناس الصغيرة دي مسوئين سمعة الداخلية. أسلوبهم بتحس إن هو شغلته دية هو داخلها عشان عنده نقص في حاجة معينة، بيحس إن هو ملهوش لازمة، فبيحس إن هنا هو هيكون له لزمة أو هيوجد ذاته، أو تحسه كلب السلطة.

ده في حاجات غير آدمية. أنا قبل كده حضرت عرض المباحث، والله العظيم تلاتة كان أول واحد مسجل دخوله، فكوا الكلابش ودخلوه على جوه، وعرضوه على كلب، دخلوا الكلب مع ظابط المباحث، وأسمعلك الصوت من جوه. أنا قلت: «يا نهار أسودا» كنا طابور بقى داخلين، كل واحد معاه مخبر. اتضرب يا نهار أسود... بس كان مسجل.

مش مؤهلين إن هما يتعاملوا مع بني آدمين، ولو اتعاملوا بالإسلوب ده مع الحيوانات، هتشغلهم شغلانة تانية.

أنا كنت ماشي على البحر طالعين من درس. أنا داخل في الشارع أنا معرفش إن هو سد، فقلت أخش في الشارع ده فأكيد مخرجه لجمال عبد الناصر فأنا ماشي لقيت ناس بقى جم وقفونا، وكان باين إن هما مخبرين: «أنتوا إيه اللي مدخلكو ورا البت اللي قدام؟» بت قدام فين! ببص في فعلا بنت ماشية، قولتله: «على فكرة دي مش معنا. احنا مش داخلين وراها، احنا رايعين جمال عبد الناصر.» □ «نعم يا حبيبي! إنت مش عارف أن الشارع ده سد» قولتله: «آه أنا معرفش إن هو سد.» □ «طب وإيه اللي إنتوا رميتوه هناك ده؟» والله ما حد فينا رمى أي حاجة. تفتيش بقى طبعاً ومش عارف إيه والحكاية والرواية، وراحوا قالوا للظابط بقى اللي هو واقف: «دول داخلين ورا البنت وكان معاهم حاجة ورموها.» خدونا بقى طبعاً ظبطونا، طلعتنا على القسم بس طلعتنا الحمد لله من هناك أول ما وصلنا. بعدين اللي أنا بقولك عليه ده، كنا في تالته أعدادي مثلاً... كنا عيال. باين علينا كمان أن إنت ماسك عيلين صغيرين، طلبة وفي إيدنا ورق درس.

المخبر هو شخص في إيده نوع من القوة يقدر يأذي بيه ناس، خصوصاً الناس الغلبة يعني. وفي نفس الوقت هي شتيمة. يعني هي بتختلف شتيمة أحياناً وأحياناً مصدر قوة بس هي في الآخر حاجة من الحاجات المستهجنة يعني عند الناس.

قبل الثورة وبعد الثورة شخص المخبر هو الشخص المتعاون مع الحكومة علشان خاطر يبلغ عن أي حد بيحيد عن المسار أو بيعمل حاجة ثورية أو حاجة فيها إختلاف مع الحكومة أو السلطة.

بالنسبة للثوار المخبر دوت شخص بيندس وسط الثوار كأنه واحد منهم أو كأنه متظاهر عادي، فبيفضل معنا وكأنه معنا وكل حاجة، ويعرف احنا بنعمل إيه ومسيراتنا إزاي ويبلغ الجهة المختصة... سواء كانت الداخلية أو الجيش، أيا كان الحاكم ساعتها... بيبلفهم بالمسيرات، بيبلفهم بالإعتصامات، بيبلفهم بالحركات اللي احنا بنعملها.

يوم ٦ أبريل ٢٠٠٨، نزلت الصبح علشان المظاهرات... كان المفروض في مظاهرات بتاعت ٦ أبريل لأول مرة... ونزلت مع ثلاثة أصحابي من الشقة. نزلنا روحنا ميدان طلعت حرب. مفيش ولا مواطن عادي في الشارع، اللي موجودين في الشارع كلهم ظباط داخلية وعساكر أمن مركزي. روحنا ميدان التحرير، برضه مفيش حاجة فقابلت ساعتها اتنين صاحبنا كمان أنا بعرفهم وكان معاهم حد تالت معرفوناش عليه. يعني أنا لما دخلت سلمت عليهم، متعرفتش عليه. محدش قال: «ده فلان» أو حاجة فخلاص يعني وأخرجت إن أنا أسلم عليه وأنا معرفش اسمه. روحنا طلعت حرب نشوف في إيه وكل ده بقى الشخص اللي أنا قابلته معاهم معنا، رايعين جاين كلنا. طلعت حرب مفيش حاجة وحزب الغد كانوا مشغلين ميكرفونات من فوق تقريبا. كلنا صحافيين فقلنا خلاص احنا نروح نقعد على القهوة بتاعت النيل اللي بتطل على الميدان ونستنى نشوف إيه اللي هيحصل علشان الريبورت للمواقع والجرايد اللي احنا شغالين فيها لو حاجة حصلت. وصلنا لحد القهوة، دخلنا قعدنا جوه فأنا بصيت لأحمد بقوله: «هو صاحبك اللي كان معاك راح فين؟» فقال: «صاحبني مين، أنا مكانش معايا حد.» قتلته: «لأ كان معاك واحد كده دقنه خفيفة ولما جينا وسلمنا عليكو وإنت معرفتناش عليه وأنا كنت مكسوف أسلم عليه. هو اتكسف مننا ومشى ولا إيه؟» قال: «لأ أنا فاكهه جي معاكوا أصلاً.» قتلته: «يعني هو مكانش معاك؟» قال: «لأ.» قولتله: «مكانش معنا برضه فبيس هو مخبر خلاص.» احنا لسه بنخلص الكلام ده وكان الولد ده عدى من قدام القهوة وبص علينا وشاور لحد وكمل مشي. هو بس عدى كده دخل بقى قبيلة من وزارة الداخلية: أربعة ظباط ومش عارف اتناشر عسكري عملوا كاردون حوالين القهوة وبتاع، ودخلوا

علشان يقبضوا علينا. بس المثير للضحك إن هما أول لما دخلوا كل اللي قاعدين في القهوة قاموا عملوا تعظيم سلام... كلهم مخبرين! كل اللي كانوا قاعدين في القهوة مخبرين!

إنك تبقى شاكك أن اللي جنبك داخلية فإنت مش عارف تتعامل معاه على إنه بني آدم، خلاص. لو فكرة إن مثلاً في عشرة أنفار بينهم واحد مخبر، شوفي مستوى الكلام هيختلف إزاي.

مخبر، باينين أوي! طول عمرهم باينين. لابس سويتز وبنطلون، السويتز دايمًا جلد، كلهم لازم بيشتروه من نفس المكان. في نوع نايلون كده، في واحد كده لونه غامق كده ورمادي زيتي، ألوان كده، مكتوب عليه «جيتي ستار» من ورا... برضه المخبرين بيلبسوه.

مخبر معتقدش إن هي اتغيرت من قبل الثورة لبعد الثورة. مفيش تغير حصل فيها.

قبل الثورة وبعد الثورة، ليهم نفس المعنى: الناس الملزقة البنت الق*** دي.